يقال ذكرته اذا كان ذكر القلب لانه غير علاج واما ذكر اللسان فهو علاج كالقول لان القائل يعمل بتحريك لسانه وذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ويكون بمعنى الحفظ فاذكروا ما فيه ولقد يسرنا القرآن للذكر اي للحفظ والطاعة والجزاء فاذكروني اذكركم والصلوة الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله والبيان او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم والحديث اذكرني عند ربك والقرآن ومن اعرض عن ذكري والتورية فاسئلوا اهل الذكر والشرف وانه لذكر لك ص والقرآن ذي الذكر والعيب اهذا الذي يذكر آلهتكم واللوح المحفوظ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر والثناء واذكروا الله كثيرا والوحي فالتاليات ذكرا والرسول ذكرا رسولا والصلوة ولذكر الله اكبر وصلوة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وصلوة العصر عن ذكر ربي وحيث ذكر الذكر في اكثر مواضع القرآن قرن به بالكثرة اذ الاكثار في الافعال البدنية غير ممكن او عسير بخلاف الذكر والمراد بالذكر في قوله تعالى يذكرون الله قياما الخ نفس الصلوة المكتوبة رخصة من الله تعالى للمريض لان الصلوة ذكر الله وفيها اذكار مسنونة ومفروضة واما الذكر في قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله الخ فالمراد اما الذكر بالقلب وهو الفكر في عظمة الله وجلاله وقدرته وفيما في خلقه وصنعه من الدلائل على حكمه وجميل صنعه واما باللسان بالتسبيح والتقديس وقوله تعالى واقم الصلوة لذكري اي لتذكرني فيها لاشتمالها على الاذكار الواردة في كل ركن او اوقاتها لاني ذكرت بالمدح والثناء كما قيل في ولذكر الله اكبر او اوقاتها لاني ذكرتها في كل كتاب ولم اخل منها شريعة وقوله تعالى انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اي حيثكم كقوله وانه لذكر لك ولقومك او موعظتكم او ما تحتاجون اليه حسن الذكر من مكارم الاخلاق وقوله تعالى وقد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يعني بالذكر جبريل لكثرة ذكره او لنزوله بالذكر وهو القرآن او ذا ذكر اي شرف او محمد عليه السلام لمواظبته على تلاوة القرآن او تبليغه وذكرى مصدر بمعنى الذكر ولم يجئ مصدر على فعلى غير هذا وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير وذكرى لاولي الالباب عبرة لهم وانى له الذكرى من اين له التوبة وذكرى الدار اي يذكرون بالدار الاخرة ويزهدون في الدنيا فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي فكيف لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكراهم

وما

وما زال المعنى على ذكر وبحرا اي تذكر والتذكرة ما يتذكر به الحاجة والقرآن ذكر فذكروه اي جليل نبيه خطير فاجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به واذا اختلفتم في الياء والتاء فاكتبوه بالياء التحتية صرح به ابن مسعود والمراد انه اذا احتمل اللفظ التذكير والتانيث ولم يحتج في التذكير الى مخالفة المصحف فذكروه نحو ولا يقبل منها شفاعة وعن الزبيري العلم ذكر فلا يحبه الا ذكورة الرجال كما في الكشاف والذكور جمع الذكر الذي هو خلاف الانثى والمذاكير جمع الذكر الذي هو العضو المخصوص وهو جمع على غير قياس قال الاخفش هو جمع لا مفرد له كسراويل والمذكار المرأة التي ولدت ذكرا

الذبيحة

الذبيحة هي ما سيذبح من النعم فانه منقول عن الوصفية الى الاسمية اذ الذبيح ما ذبح فليس الذبيحة المذكاة والتزكية الذبح لغة والاسم الذكاة وتسييل الدم النجس شرعا وشريعة هي قطع الحلقوم من باطن عند الفصيل وهو ما بين العنق والراس فاذا قطع الاكثر من الاوداج وهي الحلقوم والمري والعرقان اللذان بينهما الحلقوم والمري جاز عند ابي حنيفة مع تقصيره عن الواجب وهو قطع الجميع كما هو المامور به في صحة الزكاة لان الاكثر في مثلها يقوم مقام الكل فلو صدر الذبح من اهله في محله تحل ذبيحته ولو كان ناسيا للتسمية وهذا عندنا اذ الناسي ليس بتارك بل ذاكر شرعا فان الشرع في هذه الحالة اقام الملة مقام الذكر تخفيفا عليه كما اقام الاكل ناسيا مقام الامساك في الصوم فجعل النسيان ههنا عفوا يدل عليه قوله عليه السلام حين سئل عمن ذبح فترك التسمية ناسيا كلوه فان تسمية الله في قلب كل امرء مسلم وفي رواية فان ذكر الله في قلب كل مسلم واما عند الشافعي فالتسمية ليست بشرط بل الشرط عنده الملة لا غير فالملة في الناسي قامت مقام التسمية ويثبت به الحل فيتعدى الحكم به الى العامد فمتروك التسمية عنده حلال عمدا او سهوا لنا انه لا اثر للنسيان في ايجاد الشرط المعدوم كالمصلي بغير طهارة ناسيا ولان حال النسيان حال عذر وقيام الملة مقام التسمية ضرب من الخفة وثبوت الخفة حالة العذر لا يدل على ثبوتها بلا عذر وقد روى الكلبي باسناده عن ابن عباس في الناسي انه يحل ذبيحته وتسمية ملته اذا تعمد لم يحل فاستباحة متروك التسمية عامدا عملا بقوله عليه السلام تسمية الله في قلب كل مؤمن وبالقياس على متروك التسمية ناسيا مخالف لقوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فتمسك عطاء رضي الله عنه بعموم ما فعل كل ما لم يذكر اسم الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)